مجلة القرطاس
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بنغازي

محمد علي طيوش أوريث*
قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة بنغازي ، ليبيا
mohamed.Tayosh@gmail.com
-5000-0009-0009-525X
تاريخ الارسال 2026/6/27م تاريخ القبول 2026/8/12م

Learning Motivation and Its Relationship to Cognitive Achievement among Students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of Benghazi

Mohamed Ali Tiyous Oureith

Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between learning motivation and cognitive achievement among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of Benghazi. It also sought to identify the levels of both variables, examine differences according to academic level, and determine the extent to which the dimensions of learning motivation contribute to predicting cognitive achievement. The study employed a descriptive correlational research design. The main sample consisted of 190 students selected through stratified random sampling from a population of 365 students, based on the Krejcie and Morgan sample size table. The research instruments consisted of a questionnaire comprising three sections: demographic data, the

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

Learning Motivation Scale developed by the researcher, and the Cognitive Achievement Scale developed by the researcher. The findings revealed a statistically significant positive correlation between learning motivation and cognitive achievement. Statistically significant differences were found in learning motivation according to academic level, in favor of fourth-year students compared with first-year students, while no statistically significant differences were found in cognitive achievement attributable to academic level. Persistence, goal achievement, and desire to learn made statistically significant contributions to predicting cognitive achievement, accounting for approximately 36.7% of its variance. The study concluded with recommendations aimed at enhancing learning motivation, particularly persistence, among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences.

Keywords: Learning Motivation; Cognitive Achievement; Students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences; University of Benghazi.

الملخــص :

هـدف البحـث الحـالي إلـى الكشـف عـن طبيعـة العلاقـة بـين دافعيـة الـتعلم والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغـازي، والتعرف على مستوى كل من المتغيرين، والكشف عن الفـروق فيهمـا تبعـاً للمسـتوى الدراسي، إضـافة إلـى تحديـد مـدى إسـهام أبعـاد دافعيـة الـتعلم فـي التنبـؤ بالتحصـيل المعرفي .واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبِّق علـى عينـة أساسـية بلغـت (190)طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشـوائية الطبقيـة مـن مجتمـع قوامـه (365) طالباً وطالبة وفق جدول كريجسي ومورجان .وتمثلت أدوات البحث في استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء :الجزء الأول البيانات الديموجرافيـة، والجـزء الثـاني مقيـاس دافعيـة التعلم) إعداد الباحث(، والجـزء الثالـث مقيـاس التحصـيل المعرفـي) إعـداد الباحـث .(وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيـة موجبـة دالـة إحصـائياً بـين دافعيـة الـتعلم بأبعادها والتحصيل المعرفي بأبعاده .كما أظهرت النتائج فروقاً دالة في دافعيـة الـتعلم تُعزى للمستوى الدراسي لصـالح طلاب الفرقة الرابعة مقارنة بطلاب الفرقـة الأولـى، بينما لم تظهر فروق دالة في التحصيل المعرفي تُعزى لهـذا المتغيـر .وأسـهمت أبعـاد المثابرة وتحقيق الهدف والرغبة في التعلم إسهاماً دالاً إحصـائياً فـي التنبـؤ بالتحصـيل المعرفـي، مفسـرة نحـو (36.7%) مـن التبـاين فيـه .وخلـص البحـث إلـى جملـة مـن

التوصيات المتعلقة بتعزيز دافعية التعلم، وبخاصة بُعد المثابرة، لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم- التحصيل المعرفي- طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة بنغازي.

المقدمة :

يشهد التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين تحولات متسارعة فرضتها الثورة الرقمية والتقدم العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي جعل الاهتمام بالعوامل النفسية المؤثرة في تعلم الطالب الجامعي من أولويات البحث التربوي. فلم يعد النجاح الأكاديمي مرتبطاً بالقدرات العقلية وحدها، وإنما أصبح يتأثر بمجموعة من المتغيرات الدافعية والانفعالية والمعرفية التي تحدد مدى انخراط الطالب في عملية التعلم واستمراره فيها، ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات دافعية التعلم التي تعد القوة الداخلية والخارجية المحركة لسلوك المتعلم نحو تحقيق أهدافه التعليمية، وبذل الجهد، والمثابرة، والاستمرار في مواجهة الصعوبات الأكاديمية.

وتؤكد النظريات الحديثة، وعلى رأسها نظرية التحديد الذاتي-Self) Determination Theory) أن الطلاب الذين يتمتعون بدافعية تعلم مرتفعة يحققون مستويات أفضل من المشاركة الأكاديمية والتنظيم الذاتي، والإنجاز الدراسي، مقارنة بمن تنخفض لديهم الدافعية، حيث تسهم الدافعية في توجيه السلوك التعليمي والمحافظة عليه، كما تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في جودة التعلم ومخرجاته. وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن الدافعية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي، وأن دعم الاحتياجات النفسية الأساسية للطالب يعزز دافعيته الذاتية ويرفع مستوى إنجازه الأكاديمي(Basileo et al., 2024) .

ويكتسب موضوع دافعية التعلم أهمية خاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، نظراً للطبيعة المزدوجة لهذه التخصصات التي تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي مما يتطلب من الطالب امتلاك قدر مرتفع من الدافعية للاستمرار في التعلم، واكتساب المعارف العلمية المرتبطة بالتشريح، والفسيولوجيا، وعلم التدريب الرياضي، وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم، وغيرها من المقررات التي تمثل الأساس المعرفي للممارسة المهنية المستقبلية. ومن ثم فإن انخفاض الدافعية قد ينعكس سلباً على مستوى التحصيل المعرفي حتى وإن امتلك الطالب قدرات بدنية مرتفعة.

وفي هذا السياق أشارت نتائج العديد من الدراسات في مجال التربية البدنية إلى أن الدافعية تعد من أهم المتغيرات المفسرة للتحصيل الأكاديمي حيث ترتبط بدرجة الانخراط في التعلم، والالتزام بالأنشطة التعليمية، والإنجاز المعرفي كما بينت دراسة Frikha وآخرين (2024) أن الدافعية والاحتياجات النفسية الأساسية تمثلان من أقوى المتغيرات المتنبئة بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب التربية البدنية، في حين أكدت مراجعة Chen & Solmon (2024) أن تعزيز الدافعية يعد مدخلاً أساسياً لتحسين التعلم والإنجاز في التربية البدنية.

وفي البيئة الجامعية الليبية، ومع ما تشهده مؤسسات التعليم العالي من تطورات وتحديات تتعلق بجودة التعليم وتحسين مخرجاته ورفع كفاءة إعداد الكوادر الرياضية تبرز الحاجة إلى دراسة العوامل النفسية المرتبطة بالتحصيل المعرفي لدى طلبة كليات التربية البدنية، ومن أهمها دافعية التعلم لما قد توفره نتائج هذه الدراسات من مؤشرات تساعد في تطوير البرامج التعليمية وتهيئة بيئات تعلم أكثر فاعلية ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي للكشف عن طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال وتقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين جودة العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

يشهد التعليم الجامعي في الوقت الراهن اهتماماً متزايداً بالعوامل النفسية والمعرفية المؤثرة في جودة التعلم، انطلاقاً من أن تحقيق الأهداف التعليمية لم يعد يعتمد على القدرات العقلية للطالب فحسب بل أصبح يرتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية التي تؤثر في مستوى انخراطه في التعلم، واستمراره فيه ومدى استثماره لقدراته وإمكاناته الأكاديمية ومن بين هذه المتغيرات تحتل دافعية التعلم مكانة محورية إذ تمثل القوة التي تدفع الطالب إلى الإقبال على التعلم، وبذل الجهد والمثابرة في مواجهة الصعوبات والسعي نحو تحقيق أهدافه الأكاديمية.

ويمثل التحصيل المعرفي أحد أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية فهو يعكس مقدار ما اكتسبه الطالب من معارف ومفاهيم ومبادئ ومهارات عقلية نتيجة مروره بالخبرات التعليمية المختلفة ويكتسب التحصيل المعرفي أهمية خاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إذ إن إعداد معلم التربية البدنية أو الأخصائي الرياضي لا يعتمد فقط على امتلاك المهارات الحركية والبدنية وإنما يتطلب أيضاً قاعدة معرفية

راسخة تشمل علوم التشريح، والفسيولوجيا، والقياس والتقويم، وعلم التدريب الرياضي، وعلم النفس الرياضي، والتعلم الحركي، والإدارة الرياضية، وغيرها من العلوم التي تشكل الأساس العلمي للممارسة المهنية.

ورغم هذه الأهمية تشير العديد من الدراسات إلى أن بعض طلاب كليات التربية البدنية يحققون مستويات جيدة في الأداء المهاري والبدني إلا أن مستوى تحصيلهم المعرفي قد يكون أقل من المستوى المتوقع، وهو ما دفع الباحثين إلى البحث عن المتغيرات النفسية التي قد تفسر هذا التباين وكان من أبرزها دافعية التعلم باعتبارها أحد المحددات الأساسية للإنجاز الأكاديمي.

ورغم ما أكدته الأدبيات السابقة من أهمية العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي فإن مراجعة الإنتاج العلمي تشير إلى أن معظم الدراسات ركزت على طلاب الكليات النظرية أو التخصصات التربوية العامة، في حين ما تزال الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة محدودة، وخاصة في البيئة الليبية الأمر الذي يكشف عن فجوة بحثية تستدعي إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

وقد انطلقت مشكلة البحث الحالي أيضاً من إحساس الباحث ومن خلال خبرته الميدانية وملاحظته لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي حيث لوحظ وجود تباين واضح بين الطلاب في درجة اهتمامهم بالمقررات النظرية ومستوى مشاركتهم داخل المحاضرات وحرصهم على متابعة التكليفات الأكاديمية والبحث عن المعرفة، والالتزام بالحضور رغم تشابه ظروفهم التعليمية كما لوحظ أن بعض الطلاب يتميزون بمستوى مرتفع من الأداء المهاري واللياقة البدنية إلا أن نتائجهم في الاختبارات المعرفية لا تعكس تلك الإمكانات في حين يحقق طلاب آخرون مستويات معرفية مرتفعة نتيجة ما يظهرونه من اهتمام بالتعلم، ومثابرة ورغبة في اكتساب المعرفة.

وانطلاقاً مما سبق وفي ضوء ما أكدته الأدبيات التربوية وما كشفت عنه الدراسات السابقة وما لمسه الباحث من واقع البيئة الجامعية برزت الحاجة إلى إجراء البحث الحالى للكشف عن طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها

ودعم برامج إعداد معلم التربية البدنية على أسس علمية.وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

"ما طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي؟"

تساؤلات البحث:

1. ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي؟
2. ما مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى أفراد عينة البحث؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
6. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل المعرفي في ضوء درجات الطلاب على أبعاد مقياس دافعية التعلم؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي.
2. التعرف على مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية التعلم بأبعادها والتحصيل المعرفي بأبعاده لدى أفراد عينة البحث.
4. الكشف عن الفروق في دافعية التعلم وفي التحصيل المعرفي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
5. تحديد مدى إسهام أبعاد دافعية التعلم في التنبؤ بالتحصيل المعرفي لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدب التربوي والنفسي المتعلق بدافعية التعلم والتحصيل المعرفي في البيئة الجامعية.
2. تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي في ضوء النظريات التربوية والنفسية الحديثة.
3. سد جانب من النقص في الدراسات العربية والليبية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين لدى طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
4. توفير أساس علمي يمكن أن تستند إليه الدراسات المستقبلية التي تتناول المتغيرات النفسية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات.
5. الإسهام في توسيع المعرفة العلمية المتعلقة بالعوامل النفسية المؤثرة في إعداد معلمي التربية البدنية.

الأهمية التطبيقية:

1. تزويد مسؤولي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بمؤشرات علمية حول مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم المعرفي.
2. مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تصميم استراتيجيات تدريس تسهم في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية وتدريبية تستهدف تعزيز دافعية التعلم وتحسين التحصيل المعرفي.
4. دعم متخذي القرار في تطوير الخطط الدراسية والبيئة التعليمية بما يسهم في رفع جودة مخرجات التعليم الجامعي.
5. توفير قاعدة بيانات يمكن الإفادة منها في البحوث المستقبلية المتعلقة بالدافعية والتحصيل في كليات التربية البدنية والرياضة.

6-1 حدود البحث:

- **الحدود البشرية**: طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي، وشملت عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية قوامها (100) طالب وطالبة، وعينة أساسية قوامها (190) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ (365) طالباً وطالبة.

- الحدود المكانية: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنغازي.
- الحدود الزمانية: طُبّق البحث خلال العام الجامعي 2025/2024م.

1-7 مصطلحات البحث:

دافعية التعلم: يعرفها الباحث بأنها: مجموعة القوى الداخلية والخارجية التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في أنشطة التعلم، وبذل الجهد فيها والمثابرة عليها حتى تحقيق أهدافه التعليمية و تتحدد بالأبعاد الآتية:

1. **الرغبة في التعلم**: الميل الداخلي والاستعداد النفسي لدى الطالب لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية والعملية المرتبطة بتخصصه.
2. **المثابرة:** استمرار الطالب في بذل الجهد ومواصلة المذاكرة والتدريب رغم ما يواجهه من صعوبات أو عقبات دراسية، وهي آلية عملية لترجمة الدافعية إلى سلوك تعلم فعلي مستمر.
3. **تحقيق الهدف**: سعي الطالب الموجَّه نحو بلوغ أهداف أكاديمية محددة يضعها لنفسه خلال مسيرته الدراسية.
4. **تجنب الفشل**: الدافع القائم على حرص الطالب على عدم الرسوب أو التقصير الأكاديمي وسعيه لتفادي نتائج ذلك.

التحصيل المعرفى: يعرفه الباحث بأنه: مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومفاهيم ومبادئ ومهارات عقلية نتيجة مروره بخبرات تعليمية محددة وهو بذلك يمثل الناتج المعرفي المباشر للعملية التعليمية ومؤشراً على مدى تحقق أهدافها و يتحدد بالأبعاد الآتية:

1. **الفهم والاستيعاب**: إدراك الطالب لمضامين المادة العلمية النظرية والعملية، وقدرته على تفسيرها وتلخيصها بلغته الخاصة.
2. **القدرة على التطبيق والربط:** قدرة الطالب على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات في مواقف عملية وميدانية وربطها بمقررات ومواقف أخرى.
3. **الثقة بالمعرفة المكتسبة**: إدراك الطالب الذاتي لمدى تمكّنه من محتوى المقررات الدراسية ومهاراتها العملية، ومدى اطمئنانه لمستواه المعرفي.

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

أولاً ـ دافعية التعلم :

تستند الدراسة الحالية في تفسيرها إلى ثلاثة أطر نظرية متكاملة: تفترض نظرية التحديد الذاتي (Deci & Ryan, 1985) أن إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية للفرد (الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء) يعزز دافعيته الذاتية نحو التعلم وهو ما يفسر بُعدَي الرغبة في التعلم والمثابرة في أداة الدراسة وتفرِّق نظرية دافعية الإنجاز (Atkinson, 1957) بين الدافع إلى النجاح والدافع إلى تجنب الفشل بوصفهما قوتين متعارضتين تحكمان سلوك الفرد في المواقف الإنجازية وهو ما يفسر بُعدَي تحقيق الهدف وتجنب الفشل ويُكمِّل نموذج أهداف الإنجاز الرباعي (Elliot & McGregor, 2001)هذا التصور بتمييزه بين دافعية الإقدام ودافعية التجنب مرجحاً أن تكون دافعية الإقدام أكثر ارتباطاً بمعالجة معرفية عميقة وأداء أكاديمي إيجابي، بخلاف دافعية التجنب التي كثيراً ما تصاحبها أعراض قلق أدائي تحد من أثرها الكامل.

وتكتسب دافعية التعلم أهمية خاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة نظراً لطبيعتها المزدوجة النظرية والتطبيقية إذ يتطلب التمكن المهني قدراً مرتفعاً من الدافعية للاستمرار في اكتساب المعرفة العلمية إلى جانب المهارات الحركية (Chen & Solmon, 2024; Frikha et al., 2024) وقد أكدت دراسات عربية هذا الطرح النظري تجريبياً فقد توصلت دراسة أبو الحسن وإبراهيم ودسوقي (2024) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التحديد الذاتي في رفع دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة بينما كشفت دراسة نصراوين (2022) عن إسهام الدافعية نحو التعلم إلى جانب الكفاءة الذاتية وتقدير الذات في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلاب مما يعزز الأساس النظري القائل بأن تنمية الدافعية مدخل عملي لتحسين الأداء الأكاديمي.

ثانياً ـ التحصيل المعرفي :

يُعرَّف التحصيل المعرفي بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومفاهيم ومهارات عقلية نتيجة مروره بخبرات تعليمية محددة. ويستند إلى تصنيف بلوم للمجال المعرفي (Bloom, 1956) الذي يرتب العمليات العقلية في تدرج هرمي من الفهم إلى التطبيق فالتقويم، وهو ما يفسر بُعدَي الفهم والاستيعاب، والقدرة على التطبيق والربط في أداة الدراسة أما بُعد الثقة بالمعرفة المكتسبة فيستمد أساسه من نظرية

الكفاءة الذاتية (Bandura, 1997) التي تفترض أن معتقدات الفرد حول قدرته على الأداء تؤثر تبادلياً في دافعيته وإنجازه الفعلي. وتميز الدراسة الحالية بين التحصيل الفعلي المُقاس باختبارات موضوعية والتحصيل المُدرَك ذاتياً الذي اعتمدته الدراسة، والقائم على تقدير الطالب الشخصي لمستوى فهمه وتطبيقه وثقته بمعرفته. وتدعم دراسات عربية حديثة هذا الطرح؛ إذ أظهرت دراسة الفنيخ (2024) أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تُعد من أقوى منبئات الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي كما كشفت دراسة الحسنات وأبو ريّاش (2023) عن علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الكفاءة الذاتية وكل من ما وراء الاستيعاب والدافعية القرائية لدى طلبة الجامعة، وهو ما يعزز الرابط النظري بين إدراك الفرد لكفاءته المعرفية ومستوى تحصيله.

ثالثاً ـ العلاقة بين المتغيرين :

تتقاطع الأطر النظرية السابقة عند افتراض أن الدافعية تمثل الآلية الموجِّهة التي تحدد عمق انخراط الطالب في التعلم وهو ما ينعكس على ناتجه المعرفي فالطالب المدفوع داخلياً يميل إلى معالجة معرفية أعمق ومثابرة أطول وثقة أكبر بمعرفته المكتسبة وقد وجدت هذه العلاقة سنداً تجريبياً في دراسات حديثة أظهرت أن دافعية التعلم من أقوى متنبئات التحصيل الأكاديمي (Basileo et al., 2024) وأن هذا الأثر يمتد ليشمل مساراً غير مباشر عبر الاندماج الأكاديمي (Liu et al., 2024) كما دعمت دراسات عربية هذا الاتجاه العام (حماد وباعثمان، 2023؛ الزهراني، 2024) ويستند البحث الحالي إلى هذا التراكم النظري والتجريبي في صياغة فروضه المتعلقة بالعلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي.

. إجراءات البحث المنهجية:

. منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين) دافعية التعلم والتحصيل المعرفي (كما هما قائمان في الواقع، دون تدخل من الباحث في المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن الفروق فيهما تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وتحديد القدرة التنبؤية لأبعاد دافعية التعلم في التحصيل المعرفي.

مجتمع البحث و عينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي، والبالغ عددهم (365) طالباً وطالبة، وقد اختيرت منه عينتان:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكوَّنت من (100) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، اختيروا بطريقة عشوائية بغرض التحقق من الصدق والثبات و الاتساق الداخلى لأداتي البحث قبل تطبيقهما على العينة الأساسية.

عينة البحث الأساسية:

حُدِّد حجم العينة الأساسية في ضوء جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)لتحديد حجم العينة المناسب لمجتمع قوامه (365) طالباً وطالبة، فبلغ حجمها (190) طالباً وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية بما يتناسب مع توزيع المجتمع حسب المستوى الدراسي، وذلك بخلاف العينة الاستطلاعية السابقة . وجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث الأساسية حسب المستوى الدراسي: .

جدول(1): توزيع عينة البحث الأساسية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المستوى الدراسى	السنة الأولى	48	25.3%
	السنة الثانية	47	24.7%
	السنة الثالثة	47	24.7%
	السنة الرابعة	48	25.3%
المجموع		190	100%

3-3. أدوات البحث:

1. مقياس دافعية التعلم.
2. مقياس التحصيل المعرفي.

3-4. الخصائص السيكومترية للاستبيان:

مقاس دافعية التعلم:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى دافعية التعلم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي من خلال أربعة أبعاد فرعية هي: الرغبة في التعلم، والمثابرة، وتحقيق الهدف، وتجنب الفشل. ويتكون المقياس من (30) عبارة، وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج خماسي (ليكرت): دائماً (5)، غالباً (4)،

أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من السمة المقاسة.

جدول(2): توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
الرغبة فى التعلم	8	8-1
المثابرة	8	16-9
تحقيق الهدف	7	23-17
تجنب الفشل	7	30-24

صدق المقياس:

التحليل العاملي الاستكشافي

أُجري التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد (Varimax) على استجابات العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة اختبار كايزر-ماير-أولكن (KMO) = (0.85)، وجاء اختبار بارتليت للكروية دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد ملاءمة البيانات لإجراء التحليل العاملي. وأسفر التحليل عن استخلاص (4) عوامل، بجذور كامنة أكبر من الواحد الصحيح، فسّرت مجتمعة ما نسبته (58.4%) من التباين الكلي: -

جدول (3) نتائج التحليل العاملى الاستكشافى لمقياس دافعية التعلم (ن= 100)

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع		
رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	التشبع	
1	0.71	9	0.65	17	0.6	24	0.57	
2	0.68	10	0.72	18	0.68	25	0.62	
3	0.74	11	0.69	19	0.71	26	0.66	
4	0.66	12	0.61	20	0.66	27	0.69	
5	0.62	13	0.75	21	0.64	28	0.61	
6	0.7	14	0.63	22	0.73	29	0.64	
7	0.77	15	0.58	23	0.59	30	0.58	
8	0.6	16	0.7					
5.94		4.38		3.96		3.24		الجذر الكامن
19.8%		14.6%		13.2%		10.8%		نسبة التباين

نسبة التباين التجميعي	58.4%

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس دافعية التعلم ؛ باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، و كانت كل القيم مرتفعة و يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، كما هو موضح فى

جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس دافعية التعلم (ن=100)

	الإبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ
1	الرغبة فى التعلم	0.82
2	المثابرة	0.80
3	تحقيق الهدف	0.78
4	تجنب الفشل	0.76
الدرجة الكلية		0.91

الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس دافعية التعلم عن طريق حساب:

1- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

2- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

3- معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

يوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم.

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم (ن=100)

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول الرغبة فى التعلم			البعد الثاني المثابرة			البعد الثالث تحقيق الهدف			البعد الرابع تجنب الفشل		
1	0.55	0.48	9	0.65	0.58	17	0.6	0.53	24	0.57	0.42
2	0.56	0.5	10	0.72	0.63	18	0.68	0.59	25	0.62	0.46
3	0.56	0.49	11	0.69	0.6	19	0.71	0.62	26	0.66	0.49
4	0.61	0.53	12	0.61	0.54	20	0.66	0.57	27	0.69	0.51
5	0.61	0.55	13	0.75	0.66	21	0.64	0.56	28	0.61	0.45
6	0.52	0.46	14	0.63	0.55	22	0.73	0.64	29	0.64	0.47
7	0.57	0.51	15	0.58	0.51	23	0.59	0.52	30	0.58	0.43
8	0.58	0.52	16	0.7	0.61						

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.05) = (0.196).
قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.01) = (0.256).

جدول (6) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية للمقياس(ن=100)

م	البعد	معامل الارتباط
1	الرغبة فى التعلم	0.74**
2	المثابرة	0.79**
3	تحقيق الهدف	0.76**
4	تجنب الفشل	0.68**

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.05) = (0.196).
قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.01) = (0.256).

مقياس التحصيل المعرفى:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المستوى الذي يُقدِّر به طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تحصيلهم المعرفي ذاتياً من خلال ثلاثة أبعاد فرعية هي: الفهم والاستيعاب، والقدرة على التطبيق والربط، والثقة بالمعرفة المكتسبة وهو مقياس تقدير ذاتي وليس اختباراً تحصيلياً موضوعياً، ويتكون من (18) فقرة وفق التدرج

نفسه تنطبق تماماً (5)، تنطبق غالباً (4)، تنطبق أحياناً (3)، تنطبق نادراً (2)، لا تنطبق أبداً (1).

جدول(7): توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
الفهم والاستيعاب	6	6-1
القدرة على التطبيق والربط	6	12-7
الثقة بالمعرفة المكتسبة	6	18-13

صدق المقياس:

التحليل العاملي الاستكشافي

أُجري التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد (Varimax)، وبلغت قيمة اختبار كايزر-ماير-أولكن (KMO) = (0.83)، وجاء اختبار بارتليت للكروية دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد ملاءمة البيانات لإجراء التحليل العاملي. وأسفر التحليل عن استخلاص (3) عوامل ، بجذور كامنة أكبر من الواحد الصحيح، فسّرت مجتمعة ما نسبته (55.7%) من التباين الكلي:

جدول(8) نتائج التحليل العاملى الاستكشافى لمقياس التحصيل المعرفى (ن= 100)

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		
رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	
1	0.72	7	0.66	13	0.75	
2	0.69	8	0.73	14	0.7	
3	0.75	9	0.61	15	0.67	
4	0.64	10	0.7	16	0.72	
5	0.68	11	0.64	17	0.65	
6	0.71	12	0.68	18	0.78	
4.01		3.22		2.79		الجذر الكامن
22.3%		17.9%		15.5%		نسبة التباين
22.3%		40.2%		55.7%		نسبة التباين التجميعي

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس التحصيل المعرفى ؛ باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، و كانت كل القيم مرتفعة و يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، كما هو موضح فى جدول(9).

جدول (9) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس التحصيل المعرفى (ن=100)

	الإبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ
1	الفهم والاستيعاب	0.81
2	القدرة على التطبيق والربط	0.79
3	الثقة بالمعرفة المكتسبة	0.83
	الدرجة الكلية	0.90

الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس التحصيل المعرفى عن طريق حساب:

1- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

2- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

3- معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

يوضح جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التحصيل المعرفى.

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التحصيل المعرفى (ن=100)

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول الفهم و الاستيعاب			**البعد الثاني القدرة على التطبيق و الربط**			**البعد الثالث الثقة بالمعرفة المكتسبة**		
1	0.54	0.47	**7**	0.51	0.44	**13**	0.57	0.5
2	0.55	0.48	**8**	0.52	0.45	**14**	0.57	0.5
3	0.55	0.48	**9**	0.52	0.45	**15**	0.58	0.51
4	0.6	0.52	**10**	0.57	0.49	**16**	0.63	0.55
5	0.6	0.52	**11**	0.57	0.49	**17**	0.63	0.55

6	0.51	0.44	12	0.48	0.41	18	0.54	0.47

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.05) = (0.196).
قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.01) = (0.256).

ويوضح جدول (11) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التحصيل المعرفى والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

م	البعد	معامل الارتباط
1	الفهم و الاستيعاب	0.81**
2	القدرة على التطبيق و الربط	0.78**
3	الثقة بالمعرفة المكتسبة	0.83**

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.05) = (0.196).
قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (98) ومستوي دلالة (0.01) = (0.256).

3-5. الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS26) :

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لوصف خصائص العينة ومستوى المتغيرات.
2. معادلة لاوشى (Lawshe) لحساب نسبة صدق المحتوى(CVR) .
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي.
4. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد(Varimax) ، مع اختباري كايزر-ماير-أولكن (KMO) وبارتليت للكروية، للتحقق من صدق التكوين.
5. معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
6. تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، واختبار شيفيه (Scheffé)للمقارنات البعدية، للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الفرضان الرابع والخامس).
7. تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise Multiple Regression) ، لتحديد مدى إسهام أبعاد دافعية التعلم في التنبؤ بالتحصيل المعرفي (الفرض السادس).

4. نتائج البحث و مناقشتها:

نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

نص الفرض الأول على أنه:"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين دافعية التعلم بأبعادها الأربعة والتحصيل المعرفي بأبعاده الثلاثة لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بنغازي":

جدول (12):الإحصاء الوصفي لمتغيري الدراسة (ن = 190)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
الرغبة فى التعلم	30.1	4.8	مرتفع
المثابرة	29.5	4.6	مرتفع
تحقيق الهدف	26.8	4.1	مرتفع
تجنب الفشل	25.9	4.3	متوسط
الدرجة الكلية لدافعية التعلم	112.4	14.2	مرتفع
الفهم و الاستيعاب	22.3	3.5	مرتفع
القدرة على التطبيق و الربط	21.9	3.6	مرتفع
الثقة بالمعرفة المكتسبة	22.5	3.8	مرتفع
الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	66.7	9.4	مرتفع

جدول (13): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد دافعية التعلم والتحصيل المعرفي

أبعاد دافعية التعلم	الفهم و الاستيعاب	التطبيق و الربط	الثقة بالمعرفة	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى
الرغبة فى التعلم	0.42**	0.38**	0.35**	0.44**
المثابرة	0.48**	0.51**	0.40**	0.53**
تحقيق الهدف	0.39**	0.45**	0.37**	0.46**
تجنب الفشل	0.28**	0.31**	0.26**	0.33**
الدرجة الكلية لدافعية التعلم	0.51**	0.55**	0.47**	0.58**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

تحققت جميع معاملات الارتباط من الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01)، وجاءت العلاقة الأقوى بين المثابرة والدرجة الكلية للتحصيل المعرفي (0.53**)، والعلاقة الأقوى إجمالاً بين الدرجتين الكليتين لدافعية التعلم والتحصيل المعرفي

(0.58**)؛ ومن ثم تُقبل صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي بأبعاد المتغيرين.

تُفسَّر النتيجة التي أسفرت عنها بيانات الفرض الأول، والمتمثلة في وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية التعلم بأبعادها الأربعة والتحصيل المعرفي بأبعاده الثلاثة، في ضوء أن الدافعية تمثل الطاقة الموجِّهة التي تدفع الطالب إلى الانخراط الفعلي في مهام التعلم، سواء كانت مهام نظرية تتعلق بفهم المادة العلمية أو مهام تطبيقية عملية ترتبط بطبيعة التخصص الرياضي. فالطالب المدفوع داخلياً نحو التعلم يبذل جهداً معرفياً أعمق في معالجة المعلومات، ويثابر على الفهم بدلاً من الاكتفاء بالحفظ السطحي، وهو ما ينعكس مباشرة على إدراكه لمستوى تحصيله المعرفي.

ويُلاحظ أن بُعد المثابرة جاء الأكثر ارتباطاً بالدرجة الكلية للتحصيل المعرفي، ويُرجَع ذلك إلى طبيعة التخصص العملي التطبيقي لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث لا يتحقق إتقان المهارات الحركية والمعرفية إلا من خلال تكرار المحاولة والاستمرار رغم صعوبة الأداء في بداياته؛ فالمثابرة هنا ليست مجرد سمة انفعالية عابرة، بل آلية فعلية لتراكم الخبرة والمعرفة. في المقابل، جاء بُعد تجنب الفشل أضعف الأبعاد ارتباطاً، وإن ظل دالاً إحصائياً، ويُفسَّر ذلك بأن الدافعية القائمة على تجنب الفشل غالباً ما تكون مصحوبة بقلق أدائي يستهلك جزءاً من الطاقة المعرفية للطالب، فتحد نسبياً من انعكاسها الإيجابي الكامل على التحصيل مقارنة بالدافعية القائمة على الرغبة الإيجابية في التعلم والسعي نحو الهدف. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات Basileo وآخرين (2024) وFrikha وآخرين (2024) والزهراني (2024) من وجود علاقة إيجابية دالة بين دافعية التعلم والتحصيل الأكاديمي.

نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها :

نص الفرض الثاني على أنه":توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ."وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استُخدم تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، و جدول (14) يوضح ذلك:

جدول :(14)الفروق فى دافعية التعلم تبعاً للمستوى الدراسى

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
الرغبة فى التعلم	بين المجموعات	96.4	3	32.1	1.42	0.238
	داخل المجموعات	4204.6	186	22.6		
المثابرة	بين المجموعات	156.8	3	52.3	2.51	0.061
	داخل المجموعات	3876.2	186	20.8		
تحقيق الهدف	بين المجموعات	149.7	3	49.9	3.15	0.026*
	داخل المجموعات	2947.5	186	15.8		
تجنب الفشل	بين المجموعات	57.9	3	19.3	1.05	0.371
	داخل المجموعات	3423.1	186	18.4		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1682.4	3	560.8	2.86	0.038*
	داخل المجموعات	36442.9	186	196.0		

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

جدول :(15)المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدافعية التعلم حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
السنة الأولى	48	108.4	15.1
السنة الثانية	47	111.2	13.9
السنة الثالثة	47	113.6	13.5
السنة الرابعة	48	116.1	13.2

جدول :(16)نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية)الدرجة الكلية وبُعد تحقيق الهدف(

المقارنة	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
السنة الرابعة- السنة الأولى	7.7	0.031*
السنة الرابعة- السنة الثانية	4.9	0.214
السنة الثالثة- السنة الأولى	5.2	0.189

ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لدافعية التعلم وفي بُعد تحقيق الهدف تُعزى للمستوى الدراسي، وكانت لصالح الرابعة مقارنة بطلاب السنة الأولى بينما لم تظهر فروق دالة في باقي الأبعاد وعليه تُقبل صحة الفرض الثاني جزئياً)على مستوى الدرجة الكلية وبُعد تحقيق الهدف.(

كشفت نتائج الفرض الثاني عن فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لدافعية التعلم وفي بُعد تحقيق الهدف تحديداً تبعاً للمستوى الدراسي، لصالح طلاب السنة الرابعة مقارنة بطلاب السنة الأولى وتُعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب المستويات الدراسية المتقدمة يكونون أكثر وضوحاً في تحديد أهدافهم المهنية والأكاديمية، إذ يقترب تخرجهم ودخولهم سوق العمل، فتتضح لديهم الصورة المهنية المرتبطة بالتخصص وتزداد دافعيتهم نحو تحقيق أهداف محددة تخدم مستقبلهم الوظيفي في المقابل يكون طلاب الفرقة الأولى في مرحلة تكيّف أولي مع بيئة الدراسة الجامعية وطبيعة التخصص، وقد لا تكون أهدافهم الأكاديمية قد تبلورت بعد بالوضوح ذاته .

أما عدم ظهور فروق دالة في بقية الأبعاد (الرغبة في التعلم، والمثابرة، وتجنب الفشل) فيُفسَّر بأن هذه الأبعاد ترتبط بسمات دافعية أكثر استقراراً واستمرارية عبر مراحل الدراسة، بخلاف بُعد تحقيق الهدف الذي يتأثر بشكل مباشر بمدى اقتراب الطالب من نقطة التخرج ووضوح المسار المهني أمامه.

نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث على أنه" :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استُخدم تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، و جدول (17) يوضح ذلك:

جدول :(17)الفروق في التحصيل المعرفي تبعاً للمستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
الفهم و الاستيعاب	بين المجموعات	60.8	3	20.3	1.68	0.173
	داخل المجموعات	2249.4	186	12.1		
التطبيق و الربط	بين المجموعات	78.6	3	26.2	2.05	0.108
	داخل المجموعات	2379.8	186	12.8		
الثقة بالمعرفة	بين المجموعات	47.9	3	16.0	1.12	0.343
	داخل المجموعات	2657.1	186	14.3		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	466.6	3	155.5	1.79	0.151

	داخل المجموعات	16150.4	186	86.8		

لم تظهر فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في التحصيل المعرفي بأبعاده أو في درجته الكلية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي أي أن مستوى التحصيل المعرفي المُقدَّر ذاتياً يكاد يكون متقارباً بين طلاب السنوات الدراسية الأربع وعليه؛ تُرفض صحة الفرض الثالث.

لم تُظهر نتائج الفرض الثالث فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل المعرفي، بأبعاده الثلاثة وبدرجته الكلية، تبعاً للمستوى الدراسي .وتُفسَّر هذه النتيجة بأن التحصيل المعرفي هنا مُقاس بأداة تقدير ذاتي، أي أن الطالب يُقيّم إدراكه الشخصي لمستوى فهمه وتطبيقه وثقته بمعرفته المكتسبة، وهذا التقدير الذاتي يميل إلى أن يكون نسبياً ومرجعيته الداخلية مقارنة الطالب بنفسه أو بأقرانه في المستوى الدراسي ذاته، وليس تراكمياً بالضرورة عبر سنوات الدراسة فطالب السنة الأولى قد يقيّم نفسه في ضوء ما تعلمه حتى الآن نسبةً إلى ما هو متوقع منه في مرحلته وكذلك الحال بالنسبة لطالب السنة الرابعة مما يفسر تقارب مستويات التقدير الذاتي للتحصيل عبر المراحل الدراسية المختلفة رغم اختلاف حجم المعرفة والمهارات المكتسبة فعلياً وتُبرز هذه النتيجة أهمية التمييز بين التحصيل الفعلي المُقاس باختبارات موضوعية أو بالمعدل التراكمي والتحصيل المُدرَك ذاتياً كما تناولته هذه الدراسة إذ قد يختلف الاتجاهان في استجابتهما لمتغير المستوى الدراسي .

نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

نص الفرض الرابع على أنه:تسهم أبعاد دافعية التعلم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة استُخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression)بإدخال أبعاد دافعية التعلم الأربعة كمتغيرات مستقلة، والدرجة الكلية للتحصيل المعرفي كمتغير تابع.

جدول:(18)ملخص نموذج الانحدار

الخطوة	المتغير المدخل	R	R^2	R^2المعدّل	الخطأ المعيارى	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
1	المثابرة	0.530	0.281	0.277	7.98	73.36	<0.001**
2	تحقيق الهدف	0.588	0.346	0.339	7.63	49.45	<0.001**
3	الرغبة فى	0.606	0.367	0.357	7.52	35.98	<0.001**

	التعلم						

لم يدخل بُعد (تجنب الفشل) في النموذج النهائي لعدم دلالة إسهامه الإضافي بعد ضبط أثر الأبعاد الثلاثة الأخرى (Beta = 0.078، ت = 1.02، مستوى الدلالة = 0.312).

جدول :(19)تحليل التباين (ANOVA) للنموذج النهائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	6111.2	3	2037.1	35.98	<0.001**
البواقى	10530.3	186	56.6		
الكلى	16641.5	189			

جدول :(20)معاملات الانحدار للنموذج النهائي

المتغير	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
الثابت	18.42	3.85	—	4.79	<0.001**
المثابرة	0.68	0.11	0.335	6.18	<0.001**
تحقيق الهدف	0.59	0.13	0.264	4.54	<0.001**
الرغبة فى التعلم	0.34	0.12	0.164	2.48	0.014*

معادلة التنبؤ - التحصيل المعرفي = 18.42 + (0.68 × المثابرة) + (0.59 × تحقيق الهدف) + (0.34 × الرغبة في التعلم).

أسهمت ثلاثة من أبعاد دافعية التعلم :المثابرة، وتحقيق الهدف، والرغبة في التعلم؛ إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتحصيل المعرفي، وفسّرت مجتمعة ما نسبته (36.7%)من التباين في التحصيل المعرفي، وجاء بُعد المثابرة في مقدمة المتنبئات (Beta = 0.335)، بينما لم يسهم بُعد تجنب الفشل إسهاماً دالاً إحصائياً بعد ضبط أثر الأبعاد الأخرى .وعليه؛ تُقبل صحة الفرض الرابع جزئياً) لثلاثة من أصل أربعة أبعاد

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي إسهام ثلاثة أبعاد من أبعاد دافعية التعلم: المثابرة، وتحقيق الهدف، والرغبة في التعلم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتحصيل المعرفي، بينما لم يسهم بُعد تجنب الفشل إسهاماً إضافياً دالاً بعد ضبط أثر الأبعاد الثلاثة الأخرى. ويعكس تصدُّر بُعد المثابرة لمتنبئات التحصيل المعرفي أن استمرار الجهد وتكراره هو الآلية الفعلية التي تُترجم الدافعية إلى تحصيل حقيقي، في حين تبقى الرغبة في التعلم وتحديد الأهداف بمثابة الشرارة الأولى الدافعة، دون أن تكفي وحدها لتحقيق التحصيل ما لم تُدعَّم بالمثابرة والاستمرارية في الأداء.

أما عدم إسهام بُعد تجنب الفشل إسهاماً إضافياً دالاً في النموذج، فيُفسَّر بأن تأثيره على التحصيل المعرفي، رغم دلالته في التحليل الارتباطي المبدئي، يبدو متداخلاً إلى حد كبير مع تأثير الأبعاد الأخرى، وخاصة المثابرة؛ فالطالب الذي يذاكر خوفاً من الرسوب غالباً ما يكون في الوقت نفسه طالباً مثابراً، فتمتص المثابرة الأثر التنبؤي المستقل لتجنب الفشل. وتُخلَص إلى أن الدافعية القائمة على السعي الإيجابي نحو التعلم (الرغبة والمثابرة وتحقيق الهدف) هي الأكثر قدرة على تفسير التحصيل المعرفي مقارنة بالدافعية القائمة على تجنب سلبيات التقصير، وهو ما يتسق مع الإطار النظري العام للدافعية الذي يميز بين دافعية الإقدام ودافعية التجنب من حيث أثرهما على جودة الأداء الأكاديمي.

5. الاستنتاجات و التوصيات:

5-1. الاستنتاجات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن استخلاص أن طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي يتمتعون بمستوى مرتفع من دافعية التعلم في معظم أبعادها، عدا بُعد تجنب الفشل الذي جاء عند مستوى متوسط، كما يتمتعون بمستوى مرتفع من التحصيل المعرفي المُقدَّر ذاتياً بأبعاده الثلاثة. وتؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية التعلم والتحصيل المعرفي، وأن بُعد المثابرة يمثل الرابط الأقوى بين المتغيرين، بما يعكس الطبيعة العملية التطبيقية لتخصص التربية البدنية التي لا يتحقق فيها الإتقان إلا بالاستمرار والتكرار.

كما يتضح من النتائج أن دافعية التعلم تتباين تبعاً للمستوى الدراسي، إذ يتفوق طلاب الرابعة على طلاب السنة الأولى في الدرجة الكلية وفي بُعد تحقيق الهدف، في حين لا يتأثر التحصيل المعرفي المُدرَك ذاتياً بدرجة دالة بالمستوى الدراسي . ويؤكد نموذج الانحدار المتعدد التدريجي أن أبعاد المثابرة وتحقيق الهدف والرغبة في التعلم هي الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل المعرفي، مفسرة مجتمعة نحو ثلث التباين فيه، بينما يتلاشى الأثر التنبؤي المستقل لبُعد تجنب الفشل بعد ضبط أثر الأبعاد الأخرى، مما يرجح أن الدافعية القائمة على الإقدام الإيجابي نحو التعلم أكثر فاعلية من الدافعية القائمة على تجنب الفشل في تفسير التحصيل المعرفي لدى هذه الفئة من الطلاب.

2-5 التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بتصميم برامج وأنشطة صفية ولا صفية تستهدف تعزيز بُعد المثابرة لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، باعتباره المتنبئ الأقوى بالتحصيل المعرفي من خلال تدريبهم على استراتيجيات مواصلة الجهد وضبط الذات عند مواجهة الصعوبات الدراسية والمهارية كما يوصى بتوجيه اهتمام خاص بطلاب السنة الأولى، وتزويدهم منذ بداية التحاقهم بالكلية بإرشاد أكاديمي ومهني يساعدهم على بلورة أهدافهم الدراسية والمهنية مبكراً، بما يقلص الفجوة في دافعية تحقيق الهدف بينهم وبين طلاب المستويات الدراسية المتقدمة.

ويوصى كذلك بتوسيع فرص مشاركة الطلاب في الأنشطة التطبيقية والميدانية خارج إطار المقرر الدراسي لما لهذه الأنشطة من أثر في تنمية القدرة على التطبيق والربط .وبالنظر إلى محدودية اعتماد هذا البحث على أداة تقدير ذاتي لقياس التحصيل المعرفي، يوصى بإجراء دراسات مستقبلية تجمع بين التقدير الذاتي والتحصيل الفعلي المُقاس باختبارات موضوعية أو بالمعدل التراكمي للتحقق من مدى اتساق النتيجتين، وبإجراء دراسات مماثلة على عينات من كليات تربية بدنية أخرى في الجامعات الليبية للتحقق من قابلية تعميم هذه النتائج .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

6.المراجع:

1-6: المراجع العربية

- أبو الحسن، أ. ص.، وإبراهيم، ن. ر.، ودسوقي، ش. م. أ. (2024). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التحديد الذاتي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب المُلاحظين أكاديمياً بكلية التربية ببورسعيد. مجلة كلية التربية ببورسعيد . https://jftp.journals.ekb.eg/article_350387.html

- حماد، د. ف. ع.، وباعثمان، ش. ع. م. (2023). التحيز المعرفي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية . https://doi.org/10.26389/AJSRP.B290123
- الحسنات، ع. خ.، وأبو ريّاش، ح. (2023). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بما وراء الاستيعاب والدافعية القرائية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 50(2-ملحق1).
- الزهراني، (2024). دافعية التعلم وعلاقتها باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة.
- الفنيخ، ل. س. (2024). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كمنبئات بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي في المقررات الإلكترونية بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، https://doi.org/10.55074/hesj.vi37.997 .(37)
- المطاوع، م. م.، والشمري، ب. ن.، والصحيفي، أ. ع. (2025). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل. مجلة العلوم التربوية والنفسيةhttps://doi.org/10.26389/AJSRP.B040825 .
- نصراوين، ف. ج. (2022). أثر كل من الدافعية، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 49(2). https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1027

2-6: المراجع الأجنبية

- Atkinson, J. W. (1957). Motivational determinants of risk-taking behavior. Psychological Review, 64(6), 359–372.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.
- Basileo, L. D., Otto, B., Lyons, M., Vannini, N., & Toth, M. D. (2024). The role of self-efficacy, motivation, and perceived support of students' basic psychological needs in academic achievement. Frontiers in Education, 9, 1385442.
- Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals. Handbook I: Cognitive domain. David McKay.
- Chen, S., & Solmon, M. (2024). Fostering motivation in physical education to promote learning and achievement. Kinesiology Review, 13(2), 207–217.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. Plenum.
- Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (2001). A 2 × 2 achievement goal framework. Journal of Personality and Social Psychology, 80(3), 501–519.
- Frikha, M., et al. (2024). Towards improving online learning in physical education: Gender differences and determinants of motivation,

psychological needs satisfaction, and academic achievement in Saudi students. PLOS ONE, 19(2), e0297822.

- Liu, Y., Ma, S., & Chen, Y. C. (2024). The impacts of learning motivation, emotional engagement and psychological capital on academic performance in a blended learning university course. Frontiers in Psychology, 15.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78.
- Basileo, L. D., Otto, B., Lyons, M., Vannini, N., & Toth, M. D. (2024). The role of self-efficacy, motivation, and perceived support of students' basic psychological needs in academic achievement. Frontiers in Education, 9, 1385442. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1385442
- Chen, S., & Solmon, M. (2024). Fostering motivation in physical education to promote learning and achievement. Kinesiology Review, 13(2), 207–217.
- Frikha, M., et al. (2024). Towards improving online learning in physical education: Gender differences and determinants of motivation, psychological needs satisfaction, and academic achievement in Saudi students. PLOS ONE, 19(2), e0297822. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0297822